رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي }سورة آل عمران{ }11{ }511{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم قل لي قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله. ويعلم ما في السماء يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا - 00:00:00

لو ان بينها وبينه ابدا بعيدا ويحذركم الله نفسه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان - 00:00:34

الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس. فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والااء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:01:27

اما بعد فان الله تعالى يبين شمول علمه وشمول احاطته بخنقه وانه لا ينجي الا الصدق قل ان تخفوه الاخفاء ضد الاظهار ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله اذا قل لهم يا نبيي - 00:01:59

لا ملجأ ولا مخرجا ولا منجاة الا بالصدق ان تخفوا ما في صدوركم الصدر ما فيه لا يطلع عليه الا الله لذلك الكثير مما يفعل الانسان الكتبة لا يستطيعون ان يكتبوه لانهم لا يعرفونه - 00:02:30

كتب يعرفون ما يظهر لهم ولذا قال ما يلفظ من قول يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد لكن الخواطر وما يكون في القلب الذي لا يطلع عليه الا الله. الله يعلم كل شيء - 00:02:51

سواء كان هذا الشيء اظهرته او اخفيته الاخفاء هو عدم الاظهار ما في صدوركم الشيء الذي في صدوركم سواء كان من تقاء او محبة الخير او خشية لله او دعاء للمسلمين او محبة الخير لهم - 00:03:09

او توبة لان الانسان قد يكون قلبه مليء بالخير ولا يطلع عليه الا الله وقد يكون قلبه مستنقع اعوذ بالله من الشر ولا يطلع عليه الا الله ولذلك ربنا نهى المسلمات - 00:03:39

عن ان يخضعن بالقول ان يتكلمن كلاما فيه ترخيم او فيه تغنج فلا تخضعن بالقول مع من الذي في قلبه مرض هذا تعبير رائع تعبير في غاية القمة من في قلبه المعاصي. الذنوب من في قلبه لا يحب التقى - 00:04:00

او الشهوة غلبت عليش على التقى يعني اذا ان تخفوه وان قلنا انها حرف شرط مؤذن بان الذي بعدها لا يقع لكن ان وقع ما في صدوركم والصدر يقال لهذا التجويف - 00:04:25

ومحل القلب هنا وما يقوله كثير من الناس ان القلب والعقل هنا هذا غلط لكن سلامة الجسم مربوطة بسلامة هذا المكان طيب اذا ضرب الانسان واشتلت يده نقول اليد هي الدماغ - 00:04:47

اذا ضرب الانسان ومنع من الكرام نقول اللسان هو الدماغ اذا ضرب رأس الانسان ومنع البصر نقول البصر هو الدماء لذلك هي مسألة اتفاقية وظنها الفلاسفة لزومية قالوا كل ما اختلت بعض الامور في الدماء اختل العقل. اذا العقل في الدماء - 00:05:07

انما سلامة الجسم مربوطة بسلامة الدماغ. وكل الاعضاء في اماكنها ولذلك ربنا يقول ولكن تعمى القلوب ما قال التي في الرؤوس التي في الصدور وقال ام لهم قلوب يعقلون بها ما قال ام لهم ادمغة يعقلون بها - 00:05:30

وقال لا وهي القلب ما قال لها وهي الدماغ ولذلك قوله التي في الصدور منبئ على ان في ناس ينكروا ان العقل في الصدر. لان هذا

التعبير يدل على نوع من الانكار والتأكيد - 00:05:51
لا يكون الا على الانكار. وهذا من اعجاز القرآن. لانه قال ولكن تعمى القلوب التي في الصدور هذه اشارة الى ان في ناس ينفوا هذا اذا العقل هنا وسلامة الجسم مربوطة بسلامة الدماغ. وكل عضو في جسمه ولا نقول ان العقل في الدماغ لا - 00:06:07
لان الله قال الا وهي القلب الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي ما قال لها وهي الدماء والقرآن نزل ايش - 00:06:29
بلسان العقل معروف مكانه. والدماغ معروف مكانه والرأس بلسان عربي والله يقول اانتم اعلم اذا اي تحاول ان تستروا ما في صدوركم من خير او شر او نفاق او اخلاص او اي عمل - 00:06:45
يعلمه الله سواء اخفيتم او ابديتم لا يخفى عليه شيء اذا ما المنجع؟ المنجا الصدق الانسان الان لا زال في الدنيا فيصدق والله لا يقبل الا ما كان له ولا يقبل - 00:07:11
الامور الا بمواصفاتها التي شرع فينبغي لكل واحد ان ينتبه ويستفيد من عمره قبل ان يفوت الاوان باول من تسعر بهم النار القمم التي لم تصدر الشهيد والعالم والمتصدق ان الله يعلم ان هذا تصدق ليقال جواد وقد قيل. وان هذا تشجع ليقال شجاع وقد قيل وان هذا علمني يقال - 00:07:32
وقد قيل اذا ما عنده شيء لله عمل للناس وقد قالوا انتهى اما الذي يشتغل لله الله يوفيه اجره فالمنجاة هو الصدق الانسان يصدق واذا اراد ان يعمل عمل ينتبه له - 00:08:03
سيكون علنية صحيحة لان النيات هذي تجعل الاعمال يتفاوتن التفاوت لا يعلمه الا الله، انما الاعمال بالنيات في العمل القليل اذا اكتنفته النية الصالحة يكون كبير. والعمل الكبير اذا فسدت النية تقزمه - 00:08:25
اول شيء نصلح نياتي ثاني شيء نؤمن ثاني شيء نتابع النبي صلى الله عليه وسلم العمل لا يقبل الا بثلاث مواصفات الوصف الاول الايمان لان الكافر لا يقبل عمله وقدمنا الى ما عملوا من عمل - 00:08:45
ومن يشرك بالله فقد عمله الايمان. ثاني شيء الاخلاص لان الانسان قد يكون على الشرك ويعمل مخلص لله في هذا العمل لا يقبل. الاخلاص ما يعمله رياء ولا سمعته ولا ليقال - 00:09:10
لله مخلصتي لله. الثالث شيء ان يكون متابعا للنبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء عنه ولذلك من عمل من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد والبدعة هي احداث شيء في الدين على غير مثال سابق - 00:09:32
البدعة لا تكون الا في الدين امور الدنيا ما هي فيها بدع وانما البدع في الدين واحداث شيء في الدين على غير مثال سابق. هذه هي البدعة اما الذي هو عمل لا يقال فيه بدعة - 00:09:54
الانسان يرفع يديه في الدعاء لا يقال الدعاء الرفع فيه بدعة لانه ثبت الرفع ولا قال لا ترفعوا الا في هذا المحل لكن نقول في هذا المكان ثبت الرفع فالاولى اننا نسبت الرفع فيما ثبت - 00:10:09
ولا نرفع فيما لم يرفع لكن ما دام رفع يديه ولم يقل لا ترفعه الا في هذا المحل ما بقي بدعة اذا البدعة احداث شيء في الدين على غير مثال سابق - 00:10:25
اما اذا كان سبق مثاله ولم يحدد فيه لا يقال بدعة. لا يكون يقال الاولى انك ما فعله تفعله وما لم يفعله لا تفعله واكثر ما يدخل المسلمين البدع هو ماذا - 00:10:40
هو الجهد التعبد على غير علم اكثر ما يأتي بالبدع العبادة على غير علم لان الانسان اذا كان يعبد الله يستحسن وما عنده علم يحميه فيأتي بالبدع ولا ينتبه ان البدع خطيرة جدا وخطورة البدعة - 00:11:00
ان صحب يظن على حق ما عنده امل ليتوب ولذلك الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. لذلك ربنا يقول اتبعوا ما انزل اليكم اتبعوا ما انزل اليكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوه بعد - 00:11:20

كتاب الله وسنتي اذا اذا كان المنهج عندنا سليم عند التطبيق لا يسلم الانسان من الخطأ لكن المهم ان يكون المنهج ايش ؟ سليم المنهج العام سليم. اما عند التطبيق فلا يسلم انسان من الخطأ الا من عصمه الله - 00:11:45

اذا ان تقفوا استروا ما في انفسكم او تبدوا يعلمه الله اذا ما دام الله عالم بما في القلوب ينبغي ان يصلح النية ويتوب ويستقيم ويكثر من الخيرات ويبعد ويبتعد من الذنوب ومن الشرور ويعلم ان الله قادر ولا تخفى عليه خافية ولا يضيع - 00:12:06

من احسن عملا يعلمه الله ويعلم ما في السماوات وما في الارض. الله اكبر ما في السماوات السبع وما في الاراضين السبع اذا هذه العلم المحيط هذا الاخبار لماذا هذا الاخبار ليقال ان عيسى ليس كهذا - 00:12:30

وان الله هو المعبود بحق وانه ينبغي لخلقه ان ينفذ اوامره ويجتنب نواهيه وان يبادر يبادر بالاستقامة قبل ان يفوت الاوان وفي الاسلوب كله وفي هذا القصة الرد على وفد - 00:12:54

نجران الذين قالوا انهم يعلمون الدين ثم نسبوا الالوهية لعيسى ولامه وهذه الامور لا يقدر لها عيسى ولا امه عيسى لا يقدر على هذا وامه لا تقدر اذا هم ليسوا - 00:13:11

بالهة ونسبة الالهة لهم ظلم لله وكفر به والله لا تخفى عليه خافية. فمن ظلم وكفر الله تعالى تعرض عرضه للعقوبة اذا لم يتب قبل ان يموت ويعلم ما في السماوات وما في الارض - 00:13:27

والله جل وعلا على كل شيء قدير كل ما يريد يقع اليهود لما نهاهم عن الاصطياد يوم السبت واليهود هؤلاء ناس متخصصون في الاجرام متخصصون في الذنوب وصلوا الى القمة - 00:13:50

يرمون شباكهم ايش يوم السبت يوم يوم الجمعة لانهم يوم السبت تأتي الحيتان ابتلاء لهم. ويوم غير السبت تشرد الحيتان وهم محرم عليهم الاصطياد يوم ايش يوم السبت فاصبحوا يوم الجمعة يحطون الشباك - 00:14:15

فتأتي الحيتان فتسقط فيها فيتركها الى يوم الحد وايش ويأخذها وقالت لهم جماعة منهم لا تفعلوا هذا وسكت الجماعة حكى قصة في الاعراف واسألهم عن عن واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر - 00:14:38

اجمعوا على انها في الشام كما يقول الطبري يوم السبت ويوم لا يسبتون كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون وان قال تمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكوهم او معذبهم عذابا شديدا - 00:15:04

قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون اذا البيان للناس لثلاثة فوائد الفائدة الاولى ليتقي الانسان الفائدة الثالثة لكي لا يبقى له عذر عند الله. الفائدة الثالثة لكي لا تعذب انت لعدم امرك بالمعروف وناهيك عن المنكر - 00:15:22

معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون الثالث لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل لا يبقى عنده عذر فلما تركوا ذلك اخذهم الله جميعا قال لهم محل الشاهد اللي اوردت به الاية - 00:15:43

كونوا قردة والله على كل شيء قال لهؤلاء الذين اصطادوا يوم السبت كونوا قردة وخنازير من كبار اصبحوا آآ قرود والصغار اصبحوا خنازير كونوا قردة وما قاله بعض العلماء ان اشكاله ان قلوبهم هذا غير صحيح - 00:16:05

اشكالهم اصبحت قردة وذلك الله يقول انما امرنا لشيء اذا اردناه نقول له كن فيكون خلاص تغيرت الاشكال. اذا الله على كل شيء فما دام الله قديم وكريم ولا تخفى عليه خافية. اليس من الجنون ان الانسان يعصيه - 00:16:31

اليس من الجنون ان الانسان يتخبط في الحرام؟ اليس من الجنون ان الانسان لا يبالي حتى يموت؟ فاذا هو كل اعماله صفر والعبادة لا تقبل الا اذا كانت على المواصفات المطلوبة - 00:16:57

اي عبادة لا تقبل الا على المواصفات التي شرعها الله به فالماء الذي يتوضأ به لا يقبل الا اذا كان ماء مطلق لا ماء ورد ولا ماء لحم ولا ماء تفاح ولا ماء برتقال - 00:17:13

ماء مطلق يؤمل الوضوء والطهارة لا تكون الا بالماء المطلق الماء الذي لم يخالطه غيره والصلاة لا تقبل الا اذا كانت نيتها موجودة. اذا صلى الانسان بدون نية لا تقبل انما الاعمال - 00:17:29

ولابد في الصلاة من ان يأتي بالاركان يكبر ويقرأ الفاتحة ويركع حتى يطمئن راكعا ويرفع حتى يعتدل قائما ثم يسجد حتى يطمئن

ساجدا ثم يجلس حتى يطمئن جالسا ثم يستمر على ذلك في صلاته كلها - 00:17:51
اذا لابد للمصلي ان يأتي بالاركان. من ترك ركنا لا لابد ان يعيد الصلاة او يأتي بالركن بعده على طول شروط الصلاة سليمة طهارة الحدث وطهارة الخبث وستر العورة واستقبال القبلة ودخول الوقت - 00:18:08
اذا لابد للمسلم من ان يتعلم دينه الذي لا يتعلم الدين ويعيش بين المسلمين لا يسامح في جهل فروض العين هذا الدين دين عملاق ولابد ان نتعلمه ونعرف ما يجب علينا - 00:18:30
لنمتثله وما يحرم علينا لنتجنبه اما الانسان يعيش كيف شاء مشكلة اذا لم يتنبه الصلاة صفرا والوضوء صفر. الصوم صفر الحج صفر. طيب بعدين يوضع في القبر يقول ليتني نرجع - 00:18:46
خلاص اذا وضعت في القبر ما فيه الا عمل ما في الا جزاء لذلك ينبغي ان نبادر ماذا يجب علينا؟ ماذا يحرم علينا؟ ماذا يندب؟ ماذا يسن؟ ماذا يباح ونبادر بالاستقامة ونعلم ان الناس لو سخرت منك لانك مستقيم - 00:19:03
لا يهمك هذا لو سخروا منك وقالوا هذا مسكين اي واحد يتمسك بالدين لابد ان ينال منه الدين غالي ورق قبر نوفل ماذا قال للنبي صلى الله عليه وسلم قال له ليتني فيها دلع اذا اخرجك قومك. قال ومخرجيهم؟ قال نعم لا يأتي احد بالدين الا اوذي - 00:19:21
والواحد اذا استقام اول من يؤذيه اولاده اولاده يؤذونه لازم تأتينا بكلا وتعمل لنا كذا وتفعل لنا كذا. قلت طيب ونحن ما لنا مثل الناس احيانا الولد اذا استقام ابوه - 00:19:46
يقول له ياذيه والده لانه استقى يأذيه والده لانه استقام لذلك الدين ابتلاء كل الدين قائم على الابتلاء الف لام ميم حسيب الناس ان يقولوا امنا ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الذين صدقوا ولا يعلمن الكاذبين - 00:20:02
اذا ما دام الله قادر وكل شيء يعلمه وكل ما يريد يعمله ينبغي ان نستقيم ينبغي ان نستقيم ونسدد ونقارن هنا نتهور ولا نتهالك ولكن بين ذلك قواما اذا والله جل وعلا على كل شيء قدير - 00:20:26
بعدين برهن اذكر او قدير يوما او لا يخفى عليه شيء يوما يوم يمكن تعلق بها شيء من المشتقات قبلها او تقدر اذكر لان الاعراب الروتوني تقول اذكر ظرف وما قاله بعض العلماء انها زائدة لا. ما هي زائدة. اذكر يوما - 00:20:52
يوم القيامة. اليوم الذي تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا الله اكبر. ولذلك هذا اليوم يخوف الله به يوما والله على كل شيء قدير يوم تجده هو قادر في ذلك اليوم الذي تجد كل نفس يوم تجد كل نفس ما عملت - 00:21:17
كل ما عملت يوجد نجد كل نفس انفس ما عملت الذي عملته من خير وما عملت من سوء ايضا لكن الذي عملت من السوء تود لو انه لم يكن في ذلك الوقت موجود. لو ان بينها وبينه - 00:21:44
يعني زمن طويل او شيء بعيد وهذا المقصود به للتنبيه قبل مجيء اليوم. الاخبار بهذا عشان الانسان يتوب ويكثر من الطاعات ويفتح صفحة جديدة ولا يضيع ولا يسوف واذا كان عنده سوء يقلع عنه. واذا كان عنده ذنب يتوب منه. والله اذا تاب العبد محى عنه السيئات - 00:22:05
التوبة تجب ما قبلها كل ما حتى الكفر والله يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون - 00:22:31
وانيبوا وتوبوا وبعدين قال هناك في سورة الفرقان الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات من العلماء من قال ان تاب وعمل الحسنات سيئاته تبدل له حسنات - 00:22:54
والله كريم حتى بعضهم يقول ليتني كسرت في ذلك الزمن من السيئات حتى تكون لي حسنات وبعضهم قال لا يبدل الله السيئات حسنات لانه هو السيئات اللي كان يعمل يعملها حسنة - 00:23:14
على خلاف بين العلماء لكن الذي نصره بالكثير وبعض العلماء قال لا الله يبدل له سيئات حسنات والله كريم والحسنة بحسبها والحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة الى الف الف ولكن لابد من المكابدة - 00:23:31
الدين لا يقوى الا بالمكابدة لا يمكن ان يقوى ايمان الانسان وهو يحملق في الحرام ويتكلم بالحرام ويأكل الحرام ويلمس الحرام

ويمشي بالحرام. لا لا يتقوى الايمان الا بمكابدة الطاعات - 00:23:50
الخوف فيغض بصره وينتشي لانه امتثل قول الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويريد ان يتكلم ليضحك الجلساء. فيتذكر قول الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا. فيسكت وينتشي فرحا - 00:24:09
لانه ايش امتثل امر الله يكون محتاج فيذهب بماله وهو محتاج اليه ويدفعه في وسائل الخير وينتشي فرحا ويثيرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة العبد اذا فعل هذا ارتفع - 00:24:28
واصبح لا يمكن ان يوصل اليه واصبح في مناعة فان دعا ربه استجاب له وان سأله اعطاه وان دمرها وان عاداه شخص دمره ربه لكن هذا لا يكون الا بماذا - 00:24:48
بالمكابدة والمجاهدة. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ولينصرن الله من ينصره؟ ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قيلا لذلك الذي يستقيم ويتوكل على الله الله لا يضيعه ومن يتوكل على الله - 00:25:04
فهو حسبه يقال ان ابراهيم لما وقدوا له النار جاءه جبريل وقال له هل لك حاجة؟ قال قال اما اليك فلا اما الى الله فالله يعلم حالي واخذوا المنجنيق ورموه بها - 00:25:27
فربنا قال كوني قال العلماء لو لم يقل ربنا سلاما لتجمد ابراهيم النار اللي تحرق صارت بر صالح لما قال له قومه والله لا نؤمن بك حتى تخرج لنا ناقة من هذه الصخرة. قال وتفعلون؟ قال نعم. قال اللهم اخرج الناقة - 00:25:45
الصخرة كذا وخرجت الناقة هل يعقل ناقة تخرج من صخرة لكن الله قادر امره اذا اراد شيئا واصول النصر عندنا واصول العز واصول التربية واصول الاستقامة واصول جمع المال واصول الادارة - 00:26:08
تبيانا لكل شيء كيف امة الاسلام تكون في الخارج مليار وست مئة مليون يحجر عليه في خصوصيات اموره لماذا لماذا لان المسلمين لم يقوموا بالاسباب الله لما خلق الكون خلقه ايش - 00:26:33
بالاسباب اليك يساقط عليك واعدوا ولا تنازعوا وتعاونوا اثبتوا اين نحن من هذه الاوامر وهذه النواهي ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ولذلك قال في حق اليهود والاية ينظر لعمومنا فيها افتؤمنون ببعض الكتاب - 00:26:55
وتكفرون ببعض المسلمون يؤمنون بالصلاة لكن في كثير من بلاد الله يكفرون بالاقتصاد الاسلامي فما جزاء من يفعل ذلك منكم؟ في الحياة الدنيا اذا حري بنا ان نتعاون على البر والتقوى - 00:27:24
وان يعرف بعضنا بعضا وبالاخص ان يعرف المتقون المتقين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا طيب كيف نكون مع الصادقين اذا لم اعرفهم لابد ان الصادقين يعرفون بعضا ويتعاونوا ويرفقوا ويتعاونوا على اكرام اهل الارض. الطيب نكرمه لانه الطيب والبطال نكرمه لازالة البطالة عنه - 00:27:47
ونحاول ان ننقذ اهل الارض كثير منهم على ان لا يموتوا وهم كفار لان المسلمين الله اكرمهم بهذا الدين وبهذا الكتاب. فاذا استقاموا الناس يحبونهم ويتبعون هذا الدين. فاذا لم يستقموا ظنوا ان دينهم دين - 00:28:17
غير صحيح فكان ذلك سببا في ابعاد الناس عن الدين ينبغي ان نتعاون ونحاول ان ننقل اهل الارض من الكفر اذا والله على كل شيء يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا - 00:28:36
اذكر يا نبيي يوم تجد تحصن كل نفس منفوثة ما عملته من خير محضرا موفرا امامها وما عملت من سوء تود ان بينها وبينما عملت من السوء زمن طويل او وقت طويل - 00:28:52
ويحذركم الله نفسه ويحذركم الله عقوبته. ويحذركم الله نقمته. ويحذركم الله معصيته. ويحذركم الله الشرك به ويحذركم الله التلاعب باوامره ونواهيه ولذلك قال نفسه والنفس يعني تعبير عن الله جل وعلا. تعلم ما في نفسي - 00:29:11
ولا اعلم ما في نفسي كل شيء هالك الا وجهه فالوجه والنفس تعبير عن الله تعالى. اذا يحذركم الله ما اعد للمجرمين فتوبوا الى الله وابتعدوا عن اسباب الهلاك ولذلك لا يوجد مشكلة في الدنيا الا سببها المعاصي - 00:29:40
وتأملوا معي اول مشكلة في الجنة ما هي؟ معصية ولذلك المسلمون مطالبون بان يعدون ما يستطيعون لاعدائهم ويستقيمون على

الدين ربهم ينصرهم دائما اركان النصر في نقطتين النقطة الاولى واعدوا لهم - 00:30:01
النقطة الثانية الاستقامة على الدين. هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليم ولذلك لما قام المسلمون في غزوة الاحزاب غزوة الخندق بالركنين الله نصرهم بشيء لم يكن في الحسبان - 00:30:26
فكانت قريش وعطفان وهوازن والاحاديث الاحابيش بعض القبائل المختلطة. وجاء بعضهم من فوق المدينة ومن اسفلها. وكان جميع اهل الارض اهل المدينة وقال الله جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم وازاغت الابصار - 00:30:46
وبلغت القلوب الحناجر اول شيء حفروا الخندق هذا الركن المادي المادي. ثاني شيء قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما عند ذلك انزل الله الرياح والملائكة واصبحوا كل ما وضعوا قدر نسفته الريح كل ما بنوا الخيمة نسفت الريح وجاءت الملائكة وبثت في قلوبهم الرعب - 00:31:07
وامتن الله على المسلمين وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود عليهم ريحا وجنودا لم ترها اذا الذي ينصر بالملائكة والرياح ينبغي ان تكون العلاقة به على ما اراد - 00:31:33
ينبغي ان تنفذ اوامره. ينبغي ان تجتنب نواهي. ينبغي ان يتأدب بادابه. ينبغي ان يخاف ينبغي الا يعصى اذا كل ما نحتاج اليه موجود في كتابنا ويحذركم الله نفسه والله - 00:31:51
والله رؤوف بالايمان بعدين رؤوف بكم وارحب بكم ومن جملة ذلك تبينه لكم هذه الحقائق وهذه الاحكام وهذه الامور التي من تأملها نجا ونجا كانت سببا في فوزه وفي فلاحه - 00:32:10
ولا الله رؤوف بكم ولاجل ذلك علمكم وحذركم ونبهكم وبين لكم طريق النجاة وطريق الهلاك حتى لا تتبعوا سبيل الهلاك وتتبعوا سبيل النجاة فتنجوا بعدين قال قل اطيعوا الله والرسول - 00:32:27
قل لهم يا نبي اطيعوا الله بما امركم به واطيعوا الرسول فيما جاءكم به لان من اطاع الرسول فقد اطاع الله. وانه لا ينطق عن الهوى وانه عبد اصطفاه الله وجعل قلبه هواه لما جاء به للشريعة - 00:32:45
لا يغضب الا لله ولا يرضى الا لله ولا يأمر الا بما شرع الله. ولا ينهى الا عما نهى الله عنه اذا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - 00:33:04
ويحبكم وهذه الصفة من صفات الله نتخذ فيها التسبيق والتنزيه وقطع الطمع عن ادراك والله يغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول يعني امتثلوا اوامرهما فان تولوا هؤلاء واعرضوا عن ذلك فان الله - 00:33:21
لا يحب الكافرين وايضا هذه الصفة من صفات الله نستعمل فيها الطرق الثلاثة التصديق والتنزيه وقطع الطمع عن ادراك الكيفية وهذه الطريق سلامة محققة. ونرجو الله جل وعلا ان يقوي الاسلام والمسلمين - 00:33:44
وان يوحد صفوف المسلمين وان يرد عنهم كيد اعدائهم ويحفظهم في جميع البلاد وفي جميع الازمان والامكنة وان يجعلنا من المتقين انه خير مسؤول والقادر على ذلك وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام - 00:34:02
ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:34:22